

دور الدراما التاريخية في تشكيل الوعي المعرفي لدى المجتمع السعودي

The Impact of Historical Drama on the Formation of Cognitive Awareness in Saudi Society

الباحث أحمد تركي شايش العلي

Ahmad Turki Shayaish Al-Ali

باحث دكتوراه في كلية الاعلام والاتصال، جامعة الامام

محمد بن سعود الإسلامية، السعودية

abodreem@yahoo.com

المستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف دور الدراما التاريخية في تشكيل الوعي المعرفي لدى أفراد المجتمع السعودي وتحليل تأثير هذه الأعمال على معرفتهم بالأحداث والشخصيات التاريخية. اعتمدت الدراسة على منهجية المسح الكمي باستخدام استبيان تم تطبيقه على عينة عشوائية من المجتمع السعودي تتراوح أعمارهم بين 18 و60 عامًا. أظهرت النتائج أن الدراما التاريخية تحظى باهتمام كبير من مختلف فئات المجتمع السعودي، حيث تبين أن 71% من المشاركين يتابعون هذه الأعمال بشكل مستمر، وأن 62% من المستجيبين كانوا من الإناث. كما أظهرت الدراسة أن الفئة العمرية الأكثر اهتمامًا بالدراما التاريخية هي بين 18 و30 عامًا، مع نسبة 51% من العينة. فيما يتعلق بالمستوى العلمي، أظهرت النتائج أن 70% من المشاركين يمتلكون تحصيلًا علميًا جامعيًا، ما يعكس اهتمام الفئة المتعلمة بالدراما التاريخية. أما فيما يتعلق بمصادر المعرفة، فقد بينت الدراسة أن 31% من المشاركين يعتبرون الدراما التاريخية مصدرًا موثوقًا للمعلومات التاريخية، بينما 39% يرونها واقعية، ما يشير إلى تباين في تقييمهم للواقعية والمصدقية. تفضيل الوسائل الإعلامية أظهر أن المنصات الرقمية كانت الوسيلة الأكثر استخدامًا (60%) لمتابعة هذه الأعمال. علاوة على ذلك، تبين أن الدراما التاريخية تسهم في زيادة الوعي التاريخي للمشاركين، حيث أفاد معظمهم بتفاعل أكبر مع القضايا التاريخية بعد المشاهدة. في ضوء هذه النتائج، توصي الدراسة بتطوير القصص التاريخية في الدراما، وتحسين الواقعية من خلال البحث التاريخي الدقيق، وتوسيع

نطاق الدراما السعودية لتكون أكثر جذبًا للمشاهد، بالإضافة إلى إجراء دراسات مقارنة لتحليل تقنيات الإنتاج في الدراما التاريخية. كما أكدت الدراسة على أهمية إنشاء أكاديميات تدريبية مختصة في التمثيل وكتابة السيناريو لتعزيز الجودة والإبداع في هذا النوع من الإنتاجات.

الكلمات المفتاحية: الدراما التاريخية، الوعي المعرفي، الأحداث التاريخية، الشخصيات التاريخية

Abstract:

This study aims to explore the role of historical television drama in shaping the cognitive awareness of individuals in Saudi society and analyze the impact of these works on their knowledge of historical events and figures. The study adopted a quantitative survey methodology using questionnaires applied to a random sample from Saudi society, ranging in age from 18 to 60 years. The results showed that historical drama is of great interest to various segments of Saudi society, with 71% of participants regularly following these works, and 62% of the respondents being female. The study also revealed that the age group most interested in historical drama is between 18 and 30 years, comprising 51% of the sample. Regarding educational level, the results indicated that 70% of the participants have a university-level education, reflecting the interest of the educated population in historical drama. Concerning sources of knowledge, the study showed that 31% of participants consider historical drama a reliable source of historical information, while 39% view it as realistic, indicating a variation in their assessment of realism and credibility. Media preferences revealed that digital platforms were the most commonly used medium (60%) for watching these works. Furthermore, it was found that historical drama contributes to increasing historical awareness among participants, as most of them reported greater engagement with historical issues after viewing. In light of these results, the study recommends developing historical stories in drama, improving realism through precise historical research, and expanding the scope of Saudi drama to be more appealing to viewers. It also calls for conducting comparative studies to analyze production techniques in historical drama. Additionally, the study emphasized the importance of establishing specialized training academies for acting and scriptwriting to enhance the quality and creativity of this type of production.



Keywords: Historical drama, cognitive awareness, historical events, historical figures.

مقدمة:

تكتسب الدراما أهمية كبيرة في عالمنا المعاصر، حتى أنها قد تتفوق على العديد من أشكال الإعلام الأخرى، فهي تشغل حيزًا في كافة التكوينات الرمزية التي يبدعها البشر، سواء كان ذلك في الأدب أو المسرح أو الدراما التلفزيونية. يشير الفيلسوف "إسلن" إلى التجربة الدرامية في الدول الصناعية قائلاً: "نحن محاصرون بشبكة اتصال درامية، ويجب أن نفهم ونحلل تأثيرها علينا وعلى أولادنا. وإن الانتشار الواسع للإشكال الدرامية للتعبير يعرضنا جميعًا للخطر، حيث يمكن أن تستخدم بطرق مآكرة للتلاعب بوعينا بمهارة فائقة. ومع ذلك، فإن هذه الأشكال تتيح لنا فرصًا هائلة للإبداع، إذ تُمكننا من إعادة خلق الحالات الشعورية الإنسانية عبر الخيال، مما يتيح لنا التحرك عبر الأزمنة والأمكنة كما نشاء. الدراما قادرة على منح الإنسان فرصًا لاختبار التجارب الإنسانية وفحصها من خلال الأدوار والحالات المتخيلة (حسين، 2011).

وتُعد الدراما التاريخية نوعًا مهمًا من أنواع الدراما، حيث تُقدم لنا نظرة ثاقبة على الماضي وتُساعدنا على فهم الحاضر بشكل أفضل. وتُقدم الدراما التاريخية معلومات مُثيرة للاهتمام حول فترات زمنية وشخصيات وقصصًا مُشوقة تُثير النقاش حول القضايا وتُحفز على التفكير، وذلك من خلال قدرة الدراما التاريخية على اختزال المجلدات والكتب في بضع حلقات أو مشاهد مرئية قادرة على الوصول إلى كافة شرائح المجتمع، وجعل من كتب التاريخ التي أصبحت محصورة الاطلاع على فئة قليلة من المهتمين والباحثين في الشأن التاريخي، سلعة متداولة على نطاق واسع ومحل نقاش وجدال بين أفراد المجتمع كافة وجميع شرائحه، فهذه العروض الدرامية التاريخية تعد صورة مصغرة للحياة التي كانت في الماضي وكذلك الحاضر الذي يعيشه الإنسان فهي تُساعدنا على أن نعيش حياة غنية بالخبرات المختلفة وهي ليست نوع من التسلية فقط وقتل الوقت وإنما العديد من الأهمية البعيدة والعميقة على شخصية المتلقي (هجرس، 2019)، فعلى سبيل المثال فأن فيلم الرسالة الذي تم انتاجه عام 1976 والذي من خلاله حاول صانعو الفيلم تسليط الضوء على حقبة زمنية مهمة من تاريخ الأمة الإسلامية، اختصروا من خلاله الكثير من الوثائق والكتب التاريخية التي تحدثت عن هذه الحقبة في عدد قليل من المشاهد المرئية، وكان له صدى كبير حتى انه انتشر في عدد كبير من الدول الإسلامية التي ما تزال إلى وقتنا هذا تعرض هذا الفلم عند كل مناسبة إسلامية، وإذا كانت الدراما هي التمثيل والتشخيص والتجسيد والمحاكاة للوقائع والأشخاص والملابس والأجواء، فإن دور الدراما التاريخية أخطر وأفعال في استدعاء الوعي بسنن التاريخ والقوانين التي حكمت معاركه وصراعاته، وهي الأقدار على توظيف الدروس والعبر والعظات التي تستدعيها من صفحات هذا التاريخ في خدمة قضايا ومشكلات وتحديات الواقع المعاصر والمعيش (عمارة، 2005)، والدراما التاريخية أيضا تؤدي إلى تنمية الوعي الثقافي والاجتماعي، ويمكن ملاحظة تأثيرها في سلوكيات الأطفال والشباب



الذين يميلون لتقليد ما يشاهدونه من اعمال، وهذا التأثير يظهر جلياً في الطريقة التي يتفاعل بها الأفراد مع المواقف التي تمثلها الدراما، مثل تقليد الأطفال لمشاهد القتال في الأفلام التاريخية، ويمكن اعتبار الدراما التاريخية بمثابة منبر لنشر وترسيخ القيم في المجتمع، حيث تعمل كجزء لا يتجزأ من النسيج الثقافي والاجتماعي. من خلال تجسيد صراع القيم في الشخصيات والقصص، وتسهم في بناء منظومة قيمية متكاملة تؤثر في الأفراد والمجتمعات، خاصة تلك التي تعطي اهتماماً كبيراً للإنتاج الدرامي (تواتي، 2015). وهذه العلاقات هي جوهر دراستنا الحالية التي تُسلط الضوء على كيفية تشكيل الوعي المعرفي لدى افراد المجتمع السعودي من خلال الدراما التاريخية.

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

1- دراسة (عبدالله عدوي، 2023) هدفت إلى استكشاف أثر الدراما التلفزيونية التاريخية في تعزيز الفهم والحفظ للمعلومات العلمية لدى الجمهور، من خلال تحليل مسلسل "عمر" باستخدام المنهج الكمي. أظهرت النتائج أن تقديم المعلومات في قالب درامي يساهم في تسهيل الفهم، ويُعد المحتوى والموقع من أبرز العوامل المؤثرة، حيث شكّل المحتوى نسبة تأثير بلغت 34%، والموقع 23%.

2- هدفت دراسة (محمد ربيعة، 2022) إلى توضيح دور الدراما التلفزيونية في التوعية الأمنية من خلال تحليل مسلسل "وجه العدالة"، باستخدام المنهج الوصفي وتحليل المضمون. خلصت الدراسة إلى أن الجرائم ارتبطت بدوافع اجتماعية واقتصادية ونفسية، أبرزها الطمع والانتقام، وتركز ارتكابها بين الذكور في الفئة العمرية 20-39 سنة، مع شيوع استخدام الأدوات الحادة، وكشفها غالباً عبر الآثار الحسية، وكانت العقوبات الأكثر تكراراً الإعدام والسجن والأشغال الشاقة.

3- سعت دراسة (رجاء الغمراوي، 2022) لتحديد دور الدراما في تنمية وعي الجمهور بالقضايا الاجتماعية، عبر منهج مسحي يجمع بين الكيفي والكمي. توصلت الدراسة إلى علاقة ارتباطية دالة بين متابعة الدراما الاجتماعية وتأثر الجمهور بالقيم التي تطرحها، داعية إلى إنتاج دراما واقعية مستندة إلى المشكلات الاجتماعية الفعلية.

4- ركزت دراسة (عادل معني، 2018) على قضايا الهوية والتجديد في الدراما السودانية باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. أبرزت أهمية التعبير عن الهوية من خلال الجودة والابتكار الدرامي، مع التشديد على ضرورة الحفاظ على التراث الثقافي والابتعاد عن المواقف الإقصائية ذات الطابع السياسي أو العرقي..

5- هدفت دراسة (أسماء عبدالمجيد، 2023) إلى قياس تأثير الدراما التركية على قيم وسلوكيات الشباب الجامعي، ومدى توافق مضامينها مع مفاهيمهم الدينية والاجتماعية، إضافة إلى التعرف على دوافع المشاهدة وسبل الوقاية من تأثيراتها السلبية. استخدمت الدراسة المنهج المسحي. أظهرت النتائج أن الغالبية ترى أن محتوى

الدراما التركيبية لا يتوافق مع مبادئ الدين الإسلامي، مما يعكس وعياً نقدياً تجاه الرسائل التي تقدمها، في حين أشار 14.2% فقط إلى توافقها مع القيم الدينية.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1- هدفت دراسة (Horasan Doğan, 2017) إلى استكشاف تأثيرات الدراما الإبداعية على الوعي ما وراء المعرفي ومهارات التدريس لدى طلاب معلمي اللغة الإنجليزية. تضمنت الدراسة ثلاث قضايا رئيسية: تأثير الدراما الإبداعية على الوعي ما وراء المعرفي للمعلمين، مهاراتهم التعليمية، وتصوراتهم عن أنفسهم. أظهرت النتائج تحسناً في الوعي ما وراء المعرفي ومهارات التدريس بدرجات متفاوتة بين المشاركين، مما أكد على ضرورة مراجعة مقررات الدراما في برامج تدريس اللغة الإنجليزية. كما ساهمت الدراما في تعزيز التصورات الذاتية للمشاركين عن التدريس وكشف هوياتهم الشخصية والمهنية.

2- هدفت دراسة (Sessoms, T. K, 2007) إلى استكشاف تأثير الدراما في التعليم على منظور المراهقين وتنميتهم التعاطفية، حيث تقدم الدراسة مراجعة نقدية للأدب والبحث التاريخي حول هذا الموضوع. وخلصت الدراسة إلى أن القدرة على رؤية الصراع أو الحالة بوعي من منظور شخص آخر هي عملية نمو معرفية طبيعية تتطور بشكل خطي من الطفولة إلى نضج البالغين، حيث تسهم التنمية الاجتماعية في نقل الفرد من أنانية سنوات الطفولة إلى مجتمع اجتماعي مشترك. وتبين أن التعاطف، كقدرة عاطفية ومعرفية معقدة، مرتبط إيجابياً بأخذ المنظور. تُظهر الدراما في التعليم والمشاركة الدرامية عبر المناهج الدراسية دوراً في تعزيز هذه العمليات التنموية، ما يؤدي إلى زيادة الاستجابة التعاطفية، شريطة أن تكون التجربة الدرامية ذات نوعية جيدة. ومع ذلك، تشير الدراسة إلى أن الأدلة المتوفرة حول هذا الموضوع ليست كاملة ولكنها تشير إلى آثار إيجابية قوية لتضمين الدراما في التعليم.

3- هدفت دراسة (Van den Berg, 2014) إلى استكشاف إمكانات الدراما العملية للشعر الدرامي في تعزيز مهارات إدارة الغضب لدى الفتيات المراهقات. استخدمت الدراسة منهجية الدراما العملية، كما اقترحتها سيسيلي أونيل، لتعليم الفتيات المراهقات كيفية إدارة غضبهن عبر تقاليد الشعر الدرامي. وضعت الفتيات المشاركات، اللاتي تتراوح أعمارهن بين 14 و15 عاماً، في بيئة وهمية آمنة تستند إلى الدراما العملية لاستكشاف قضاياهن العاطفية الحساسة دون الكشف عن تفاصيل شخصية. اعتمدت الدراسة على استخدام الشعر كوسيلة لمواجهة القضايا العاطفية المعقدة. أظهرت النتائج تحسناً في مهارات إدارة الغضب لدى الفتيات، مما أكد على فعالية الشعر الدرامي كوسيلة لتعزيز الكفاءة العاطفية.

التعليق على الدراسات السابقة

الدراسات العربية:

تناولت الدراسات العربية تأثير الدراما على الوعي المعرفي والجوانب الاجتماعية للأفراد من خلال معالجة عدة أبعاد متنوعة. فمن خلال دراسة تأثير الدراما على فهم التاريخ، تظهر العديد من الدراسات أن الدراما التاريخية تساهم في تعزيز قدرة الجمهور على استيعاب الأحداث التاريخية وحفظ المعلومات المعرفية المتعلقة بها. هذا التأثير يرتبط بشكل مباشر بعوامل متعددة مثل محتوى الدراما، طريقة المعالجة الدرامية، البنية الدرامية، وموارد الإنتاج من ديكور وموقع، حيث تلعب هذه العوامل دورًا محوريًا في تعزيز فعالية الدراما كمصدر معرفي. من جهة أخرى، تناولت بعض الدراسات تأثير الدراما على الوعي الاجتماعي، حيث يمكن للدراما أن تؤثر بشكل كبير في توجهات الأفراد وسلوكياتهم تجاه قضايا اجتماعية أو سياسية معينة. في هذه الدراسات، تم التأكيد على أن المشاهدين يتأثرون بالقيم المعروضة في الدراما، سواء كانت إيجابية أو سلبية، وهو ما يساهم في تشكيل مواقفهم تجاه القضايا الاجتماعية المختلفة. بالإضافة إلى ذلك، تم تسليط الضوء على دور الدراما في معالجة قضايا الهوية والمشاكل المجتمعية، حيث تظهر بعض الدراسات أن الجمهور يتفاعل مع القيم والمعايير الثقافية المعروضة في هذه الدراما.

وفي إطار التأثير الاجتماعي، لم تقتصر الدراسات على الجوانب المعرفية فحسب، بل تناولت أيضًا تأثير الدراما على القيم الاجتماعية التي قد تساهم في تغيير سلوكيات الأفراد وتوجهاتهم تجاه قضايا محددة مثل الجريمة، الفقر، الهوية، وغيرها. يمكن الاستفادة من هذه الدراسات في دراستنا الحالية من خلال التأكيد على كيفية تأثير الدراما التاريخية على تشكيل القيم والوعي المعرفي للأفراد في المجتمع السعودي.

الدراسات الأجنبية:

تناولت الدراسات الأجنبية تأثيرات الدراما في مجالات متعددة، منها التعليم وتطوير المهارات الاجتماعية والمعرفية. أظهرت بعض الدراسات دور الدراما في تنمية الوعي ما وراء المعرفي، وتحسين مهارات التدريس، وتعزيز الفهم الاجتماعي والعاطفي، إلى جانب قدرتها على تنمية التفكير النقدي وتحليل الأحداث التاريخية. كما بينت دراسات أخرى دور الدراما في تعزيز التعاطف وفهم وجهات نظر الآخرين، مما يساهم في إدراك أعمق للواقع الاجتماعي والتاريخي. ورغم تنوع مجالات هذه الدراسات، كإدارة الغضب أو ترسيخ القيم، فإنها تؤكد أن الدراما تتجاوز حدود الترفيه لتسهم في التكوين المعرفي والأخلاقي للفرد. وبذلك، تُعد هذه النتائج مرجعية مهمة تدعم دراستنا في فهم أثر الدراما التاريخية على الوعي المعرفي لدى المجتمع السعودي.

مشكلة الدراسة:

يعد ظهور التلفزيون في القرن الماضي قد أحدث تحولًا كبيرًا في نقل الروايات التاريخية، حيث أصبحت الأفلام والبرامج التلفزيونية وسيلة قوية لتوصيل القصص التاريخية والروايات إلى الجماهير، من خلال الوسائط البصرية

والسمعية، وتمكن المشاهدون من التفاعل مع الأحداث التاريخية بشكل أكثر واقعية وملموسة، مما أدى إلى بناء إحساس مشترك بالتراث والهوية الثقافية للمجتمعات الوطنية، وبفضل تقنيات الرقمنة والتطور التكنولوجي، انتقلت هذه الروايات إلى منصات أخرى، مما زاد من تواجدها ووصولها لفئات أوسع من الجماهير، وبالتالي تعزيز الوعي بالتاريخ والتراث على المستوى الوطني والعالمي (Bondebjerg, 2020).

تهتم الدراما بإعادة صياغة التاريخ، سواء عبر شخصيات بارزة وسيرهم الحياتية أو عبر فترات زمنية محددة. لكن هذا الاهتمام لا يقتصر على تقديم التاريخ كما هو، كأن كاتبها مؤرخ أو باحث في مجريات الأمور. بل يتم التعامل مع التاريخ كعمل فني يستند إليه ليقدم للحاضر رؤيته الخاصة للتاريخ والواقع. فالتاريخ ليس زمناً مضى وانتهى، بل هو حاضر فينا وموجود في هويتنا، قد ننساه أو ننسأه حين نغفل عن حاضرننا، وتذكره عندما يتأزم هذا الحاضر فنبحث في تاريخنا عما يوجهنا في الواقع، فالتاريخ لا يعيد نفسه، إنما البشر يكررون أخطاءهم عندما ينسون تجاربهم التاريخية. ولهذا، تتوجه الدراما نحو التاريخ ليس لإعادة سرده، بل لرؤية أحداثه كمرآة تعكس الحاضر. تعيد بناء هذه الأحداث فنياً، مشيرة إلى العلاقة بين المقدمات والنتائج التي وقعت في الماضي (الماجري، 2023)، وتتركز مشكلة الدراسة الحالية في استكشاف الدور الذي تلعبه الدراما التاريخية في تشكيل الوعي المعرفي لدى أفراد المجتمع في المجتمع السعودي، كما تسعى الدراسة إلى فهم كيف يمكن للدراما التاريخية أن تكون أداة فعالة في تعزيز الوعي التاريخي والثقافي، وكيف يمكن أن تؤثر في القرارات اليومية للأفراد من خلال الأمثلة والنماذج التي تعرضها، وتهدف هذه الدراسة إلى تقديم تحليل شامل لهذه الجوانب، من خلال دراسة ميدانية على عينة من المجتمع السعودي، لتحديد مدى تأثير الدراما التاريخية على الوعي المعرفي للأفراد، وتقديم توصيات لتحسين جودة وتأثير هذه الأعمال في المجتمع.

أهداف الدراسة:

يكمن الهدف الرئيس للدراسة في التعرف على دور الدراما التاريخية في تشكيل الوعي المعرفي لدى افراد المجتمع السعودي، ومنها تنبثق الأهداف الفرعية التالية:

- التعرف على المواد الدرامية التاريخية، ذات المشاهدة العالية لدى المجتمع السعودي.
- التعرف على القضايا التاريخية التي تناولها الدراما التاريخية ذات المشاهدة العالي لدى المجتمع السعودي، وفهم طبيعتها.
- قياس مدى تأثير الدراما التاريخية على معرفة أفراد المجتمع بالأحداث والشخصيات التاريخية.
- قياس مدى تأثير الدراما التاريخية في تشكيل الوعي المعرفي لدى المجتمع السعودي.
- فهم العلاقة بين مشاهدة الدراما التاريخية وإدراك المجتمع السعودي لحقيقة الرسائل الإعلامية التي تحملها في ضوء المتغيرات الديموغرافية والمتغيرات الوسيطة.

تساؤلات الدراسة:

- 1- ما أهم المصادر التي ساعدت الجمهور السعودي عينة الدراسة، على تكوين المعرفة لديهم بالأحداث التاريخية؟
 - 2- ما مدى تعرض المجتمع السعودي للدراما التاريخية؟
 - 3- ما مستوى انتباه الجمهور السعودي عينة الدراسة، أثناء التعرض للدراما التاريخية؟
 - 4- ما مدى إدراك الجمهور السعودي عينة الدراسة، لحقيقة الرسائل الإعلامية التي تقدمها الدراما التاريخية؟
 - 5- كيف تؤثر مشاهدة الدراما التاريخية على مستوى الوعي التاريخي لدى المجتمع السعودي؟
 - 6- ما هي القيم والمعتقدات التي يمكن أن تنتقل عبر الدراما التاريخية، وكيف يمكن أن تؤثر على فهم الأحداث التاريخية لدى المجتمع السعودي؟
 - 7- ما هو تأثير تمثيل الشخصيات التاريخية في الدراما على تصورات الأفراد حول تلك الشخصيات والفترات الزمنية التي يمثلونها؟
 - 8- هل تزيد الدراما التاريخية من الاهتمام بالتاريخ في المجتمع السعودي، وما هي العوامل التي تسهم في ذلك؟
 - 9- ما هي العوامل التي تجعل الدراما التاريخية أكثر جاذبية للمجتمع السعودي بالمقارنة مع الوسائط الأخرى؟
- ### فروض الدراسة:

- الفرض الأول:** يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المجتمع السعودي للدراما التاريخية ومدى معرفتهم بالأحداث والشخصيات التاريخية.
- الفرض الثاني:** يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى انتباه الجمهور السعودي أثناء مشاهدة الدراما التاريخية ومدى تأثيرها على وعيهم بالأحداث والشخصيات التاريخية.
- الفرض الثالث:** يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى إدراك المجتمع السعودي لواقعية المحتوى الدراما التاريخية ومدى تأثير ذلك على تشكيل الوعي المعرفي لديهم حول التاريخ.
- الفرض الرابع:** يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية (مثل العمر، الجنس، والمستوى التعليمي) ومدى إدراك المجتمع السعودي للأحداث والشخصيات التاريخية في الدراما التاريخية.
- الفرض الخامس:** يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع تعرض المجتمع السعودي للدراما التاريخية ومدى تأثيرها على وعيهم بالأحداث والشخصيات التاريخية.
- ### أهمية الدراسة:

- تعتبر الدراسة مواكبة لتوجهات المملكة لدعم الأبحاث المهمة بقضايا الاعلام، والتي تحظى باهتمام كبير.



- تعتبر الدراسة من الدراسات التي تهتم بتأثير الرسائل الإعلامية على الجمهور من خلال نقلها للأفكار والقيم التي قد تساهم في تشكيل الوعي المعرفي لفئات المجتمع، لذا تعد هذه الدراسة اسهاماً متواضعاً من الباحث وإضافة للمكتبة العربية المهتمة في هذا المجال.

- تسعى الدراسة لتوفير بيانات ومعلومات يمكن أن تساعد صناع المحتوى التلفزيوني على تحسين جودة الدراما التاريخية من حيث الدقة التاريخية والجاذبية البصرية، مما يعزز من فعالية الدراما كأداة تعليمية وثقافية.

- تسعى هذه الدراسة لإبراز أهمية الاعتماد على مصادر تاريخية دقيقة وموثوقة في إنتاج الدراما، مما يساهم في تعزيز الوعي بأهمية البحث والتوثيق التاريخي بين صناع المحتوى والجمهور.

- تسعى هذه الدراسة لأن تكون ركيزة لأبحاث مستقبلية يمكن أن تتناول جوانب أخرى من تأثيرات الدراما التاريخية، سواء في مجالات التعليم، علم الاجتماع، أو الدراسات الثقافية.

حدود الدراسة:

- الحدود الزمنية: الأعوام من 2024م إلى 2025 م

- الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية

- مجتمع الدراسة: المجتمع السعودي التي يتراوح أعمارهم بين (١٨-٦٠) سنة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف دراسة ظاهرة معينة وهي دور الدراما التاريخية في تشكيل الوعي المعرفي لدى افراد المجتمع السعودي، وتعتمد هذه الدراسة على استخدام منهج المسح بشقه الكمي للإجابة على تساؤلات البحث.

مجتمع وعينة الدراسة: تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية عنقودية، بالتوزيع المناسب، للمجتمع السعودي، والتي تتراوح أعمارهم بين (١٨-٦٠) سنة بمعدل 200 مفردة للذكور، 200 مفردة للإناث، كما تضم العينة مستويات اجتماعية اقتصادية متباينة.

الأدوات، والإجراءات:

استمارة استبيان: يتم تطبيقها على عينة من المجتمع السعودي للتعرف على مدى الوعي المعرفي الذي تشكل لدى افراد العينة نتيجة تعرضهم للدراما التاريخية، والوقوف على دوافع تعرضهم لهذه الدراما.

إجراءات الثبات والصدق:

يعد عنصراً الثبات والصدق من العناصر الحاسمة في تحديد صحة نتائج الدراسات، لذا فإن إخفاق الباحث في الالتزام بتحقيقهما جميعاً أو أحدهما يجعل من السهل الطعن في دراسته وتوجيه نقد جوهري إليها (الحيزان، 2010).

الصدق: أن تقيس الأداة ما صممت من أجله. بمعنى أن الاستبانة أو السؤال الذي يضعه الباحث. **ولقياسه:** تم استخدام أسلوب (الصدق الظاهري)، فقد قام الباحث بعرض الاستبيان على عدد من الأساتذة، وذوي الخبرة في البحث العلمي، من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية¹ للوقوف على مدى مناسبة الأسئلة والعبارات، وحذف وتعديل ما يلزم، وقد تم القيام ببعض التعديلات المناسبة، لتناسب الاستمارة بشكل جيد مع ما وضعت من أجله

والثبات: يقصد به أن تكون الأداة قادرة على إعطاء النتيجة ذاتها حين استخدامها لأكثر من مرة. **ولقياس ثبات الاستبانة** استخدم الباحث معامل الثبات (الفا كروباخ)، للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فكانت قيمته: 0,791 وهي قيمة جيدة **إجراءات الثبات:** ولقياس مدى اتساق استجابات المبحوثين، تم إعادة تطبيق الاستمارة على عينة قوامها (١٠٪)، من المبحوثين.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

تم جمع وتحليل البيانات عن طريق برنامج "الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية" spss(statistical program for social science)، من خلاله استخراج النتائج الإحصائية، والمعاملات والاختبارات التالية:

- التكرارات والنسب المئوية، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، الوزن النسبي ومستوى المعنوية
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من نوع المسافة أو النسبة (Interval or Ratio)
- معامل ارتباط سيرمان (Spearman's Rank Correlation Coefficient) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من نوع الترتاب (Ordinal)، ويعتمد على ترتيب القيم بدلاً من القيم الفعلية.
- اختبار "ت" (T-test) لدراسة الفروق بين مجموعتين متجانستين ومتقاربتين في الاستجابة لأحد المتغيرات
- اختبار تحليل التباين في اتجاه واحد (One Way ANOVA) لدراسة الفروق بين مجموعات المتغيرات العددية أو الفئوية التي تتضمن ٣ مجموعات فأكثر (متغيرات من نوع المسافة أو النسبة)

وتم مراعاة الآتي في العمليات الإحصائية:

بالنسبة لاختبار (T-TEST) للمجموعات المستقلة، ومعامل (ANOVA) تم اعتبار العلاقة دالة عند مستوى المعنوية إذا كانت قيمتها أقل من (0.05).

1 أ.د. عبدالله بن محمد الرفاعي، أستاذ، عضو هيئة تدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
د. خالد محمد صلاح عبده، أستاذ مشارك، عضو هيئة تدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



- بالنسبة لاختباري بيرسون ومعامل الارتباط الجزئي، اذا كانت القيمة موجبة (+) هذا يعني أنّ العلاقة طردية، و القيمة سالبة (-) هذا يعني أنّ العلاقة عكسية.

نتائج الدراسة:

* اولا: البيانات الشخصية: الجدول (1)

المتغير	فئات المتغير	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	38%	152
	انثى	62%	248
العمر	من ١٨ الي ٣٠	204	51%
	من 31 الي ٤٥	160	40%
	من 46 الي ٦٠	36	9%
المستوى العلمي	جامعي	280	70%
	دراسات عليا	88	22%
	ثانوي فاقل	32	8%
مستوى الدخل	أقل من ٧ الاف	196	49%
	من ٧ الي ٢٠ ألف	168	42%
	أكثر من ٢٠ ألف	36	9%
طبيعة السكن	مرتفع	204	51%
	منخفض	100	25%
	متوسط	96	24%
المستوى الاجتماعي	متزوج / ة	224	56%
	أعزب / عزباء	172	43%
	أرمل / ة	4	1%

يتضح من نتائج جدول البيانات الشخصية أنّ عينة الدراسة تتسم بتنوع ديموغرافي يعزز من شمولية النتائج، حيث غلبت فيها فئة الإناث، والشباب من الفئة العمرية (18-30 سنة)، وذوو التحصيل الجامعي، إضافة إلى تمثيل أكبر للفئات ذات الدخل المتوسط والمنخفض. كما أظهرت النتائج تبايناً في طبيعة السكن والحالة الاجتماعية، مما يُضفي على الدراسة طابعاً شاملاً يعكس تنوع المشاركين ويدعم موثوقية التحليل.

* ثانياً: مدى تعرض المجتمع السعودي للدراما التاريخية الجدول (2)

النسبة	التكرار	مدى التعرض
71%	284	دائماً
25%	100	أحياناً
4%	16	نادراً
100%	400	المجموع

تشير نتائج الجدول إلى أن غالبية المشاركين (71%) يتعرضون للدراما التاريخية بشكل دائم، مما يدل على اهتمام كبير ومستمر بهذا النوع من المحتوى، بينما يتعرض لها 25% أحياناً و4% فقط نادراً، ما يعكس تفاوتاً في مستوى التفاعل بين أفراد العينة.

* ثالثاً: أهم الوسائل الإعلامية التي يتابع من خلالها الجمهور السعودي الدراما التاريخية: الجدول (3)

النسبة	التكرار	أهم الوسائل الإعلامية
60%	240	المنصات الرقمية
39%	156	القنوات الفضائية
1%	4	القنوات الفضائية المشفرة
100%	400	المجموع

تشير النتائج إلى أن المنصات الرقمية هي الوسيلة الأبرز لمتابعة الدراما التاريخية بين الجمهور السعودي بنسبة 60%، تليها القنوات الفضائية بنسبة 39%، بينما تراجعت القنوات المشفرة إلى 1%، مما يعكس تفضيل الجمهور للتقنيات الحديثة على الوسائل التقليدية والمشفرة.

* رابعاً: عدد أيام تعرض الجمهور السعودي للدراما التاريخية: الجدول (4)

النسبة	التكرار	عدد أيام التعرض
61%	244	من ثلاثة أيام إلى أربعة أيام
18%	72	من خمسة أيام إلى ستة أيام
14%	56	من يوم إلى يومين
7%	28	يومية
100%	400	المجموع

تشير النتائج إلى أن 61% من الجمهور السعودي يتابعون الدراما التاريخية من ثلاثة إلى أربعة أيام أسبوعياً، مما يعكس تفاعلاً معتدلاً، في حين يتابعها 18% من خمسة إلى ستة أيام، و14% من يوم إلى يومين، أما المتابعة اليومية فاقترنت على 7% فقط، ما يدل على تفاوت في معدلات المتابعة بين الأفراد.

* خامساً: عدد ساعات تعرض الجمهور السعودي للدراما التاريخية: الجدول (5)

النسبة	التكرار	عدد ساعات التعرض
70%	280	من ساعة الى اقل من ساعتين
18%	72	من ساعتين الى اقل من ثلاثة ساعات
11%	44	اقل من ساعة
1%	4	أكثر من ثلاثة ساعات
100%	400	المجموع

تشير النتائج إلى أن 70% من الجمهور السعودي يتابعون الدراما التاريخية لمدة تتراوح بين ساعة وأقل من ساعتين يومياً، ما يعكس نمط مشاهدة معتدل، بينما يتابعها 18% من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات، و 11% أقل من ساعة، في حين خصص 1% فقط أكثر من ثلاث ساعات، مما يدل على تباين واضح في مدة المتابعة.

* سادساً: مدى موثوقية الدراما التاريخية كمصدر موثوق للمعلومات التاريخية: الجدول (6)

النسبة	التكرار	الموثوقية
31%	124	مصدر موثوق
23%	92	مصدر غير موثوق
21%	84	محايد
15%	60	مصدر غير موثوق بشدة
10%	40	مصدر موثوق بشدة
100%	400	المجموع

تشير النتائج إلى أن 31% من الجمهور السعودي يرون الدراما التاريخية مصدراً موثقاً للمعلومات، مقابل 23% يرونها غير موثوقة، و 15% يرونها غير موثوقة بشدة، بينما كانت آراء 21% محايدة، و 10% فقط اعتبروها موثوقة بشدة، ما يعكس تبايناً في الثقة بمصداقية هذا النوع من المحتوى.

* سابعاً: نوع الدراما التاريخية التي يفضلها المجتمع السعودي: الجدول (7)

النسبة	التكرار	نوع الدراما
60%	240	دراما تاريخية أجنبية
39%	156	دراما تاريخية عربية
1%	4	دراما تاريخية سعودية
100%	400	المجموع

تشير النتائج إلى أن 60% من الجمهور السعودي يفضلون الدراما التاريخية الأجنبية، مقابل 39% يفضلون العربية، في حين فضّل 1% فقط الدراما التاريخية السعودية، ما يعكس ميلاً واضحاً نحو الإنتاج الأجنبي وضعفاً في تفضيل المحتوى المحلي.

ثامنا: أسباب تفضيل مشاهدة الدراما التي تتناول القضايا التاريخية: الجدول (8)

أسباب تفضيل الجمهور													
الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		العبارة
			النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
92	0.56639	4.6	-	-	-	-	%4	16	%32	128	%64	256	تساعدني على زيادة معلوماتي حول قضايا وموضوعات تاريخية مختلفة
92	0.54841	4.6	-	-	-	-	%3	12	%34	136	%63	252	تحتوي على قصص مثيرة وجذابة
91.4	0.55305	4.57	-	-	-	-	%3	12	%37	148	%60	240	لأنها مرحة ومسلية
90.8	0.57378	4.54	-	-	-	-	%4	16	%38	152	%58	232	لأنني أحب متابعة الممثلين المفضلين لدي
89.8	0.59226	4.49	-	-	-	-	%5	20	%41	164	54	216	لأنها تجمع بين التعلم والترفيه في نفس الوقت
89	0.66979	4.45	-	-	-	-	%10	40	%35	140	%55	220	لأنني أستطيع ان أرى من خلالها مالا أستطيع رؤيته في الحياة الواقعية
88.4	0.73822	4.42	-	-	%1	4	%12	48	%31	124	%56	224	لأنها تُعطي نظرة عميقة على حياة الشخصيات التاريخية
88.2	0.68048	4.41	-	-	-	-	%11	44	%37	148	%52	208	لأنني أتعرف من خلالها على أماكن وشخصيات تاريخية لم أكن أعرفها
87.8	0.70650	4.39	-	-	%1	4	%10	40	%38	152	%51	204	لأنها تجعل التاريخ أكثر حيوية وقرباً للواقع.
87.	0.69	4.38	-	-	-	-	%12	48	%38	152	%50	200	لأنها تسلط الضوء

6	050									2		0	على القيم والمعتقدات القديمة.
85.	0.91	4.26	%2	8	%1	4	%17	68	%29	11	%51	20	بحكم العادة والتعود ليس أكثر
2	350									6		4	
85.	0.82	4.26	%1	4	%1	4	%15	60	%37	14	%46	18	لأنها تُعزز وعيي بتاريخ بلدي وثقافتي
2	103									8		4	
٤٠٠												ن	

تشير النتائج إلى أن الجمهور السعودي يفضل متابعة الدراما التاريخية لأسباب متعددة، أبرزها زيادة المعرفة حول القضايا التاريخية (92%) وتقديم قصص مثيرة وجذابة (92%). كما يعتبرونها وسيلة للتعليم والترفيه (89.8%) وتجعل التاريخ أكثر حيوية (87.8%). إضافة إلى ذلك، تعزز الدراما الوعي بتاريخ بلدهم وثقافتهم (85.2%) وتساعدهم في التعرف على شخصيات وأماكن تاريخية جديدة (88.2%). هذه النتائج تعكس تفضيل الجمهور السعودي للمحتوى الذي يجمع بين الفائدة التعليمية والترفيهية.

* تاسعا: القضايا الأكثر تكرارا في الاعمال الدرامية التاريخية: الجدول (9)

القضايا الأكثر تكرارا في الاعمال الدرامية التاريخية									
الدالة	المعنوية	z	المجموع		الاناث		الذكور		العبارة
			النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
دالة	0.00	0.842	%34	136	%16.1	40	%63.2	96	الصراع على السلطة
دالة	0.00	0.555	%59	236	%80.6	200	%23.7	36	الحب والرومانسية
دالة	0.00	0.522	%30	120	%11.3	28	%60.5	92	الحرب والعنف
دالة	0.00	0.230	%27	108	%19.4	48	%39.5	60	العدالة والظلم
دالة	0.00	0.355	%23	92	%11.3	28	%42.1	64	الحرية والاضطهاد
دالة	0.004	0.143	%31	124	%25.8	64	%39.5	60	الإيمان والروحانية
غير دالة	0.062	0.093	%19	76	%16.1	40	%23.7	36	الكوارث الطبيعية
دالة	0.00	0.266	%62	248	%72.6	180	%44.7	68	الأساطير والحكايات الشعبية
			٤٠٠		248		152		جملة من سئلوا

تشير النتائج إلى تباين في القضايا الأكثر تكرارًا في الدراما التاريخية بين الذكور والإناث. "الصراع على السلطة" كان الأكثر شيوعًا بنسبة 34%، حيث كان مفضلًا لدى الذكور (63.2%). "الحب والرومانسية" جاءت في المرتبة الثانية بنسبة 59%، وتفضلها الإناث بشكل كبير (80.6%). "الحرب والعنف" تميل أيضًا إلى الذكور (60.5%)، بينما "العدالة والظلم" و"الحرية والاضطهاد" كانت متوزعة بين الجنسين. "الإيمان والروحانية" كانت

مفضلة لدى الذكور بنسبة أعلى، بينما "الكوارث الطبيعية" كان تكرارها منخفضاً بشكل عام. أخيراً، "الأساطير والحكايات الشعبية" كانت تفضّلها الإناث بنسبة أكبر (72,6%).

عاشرا: طبيعة صورة الشخصيات التاريخية التي تقدمها الدراما التاريخية: الجدول (10)

النسبة	التكرار	طبيعة الصورة
82%	328	إيجابية
16%	64	محايدة
2%	8	سلبية
100%	400	المجموع

تشير النتائج إلى أن 82% من الجمهور يرون الشخصيات التاريخية في الدراما بشكل إيجابي، مما يعكس التركيز على الجوانب البطولية لهذه الشخصيات. بينما يرى 16% الشخصيات بشكل محايد، و2% فقط يرونها بشكل سلبي، ما يشير إلى قلة الأعمال التي تعرض الشخصيات بطريقة سلبية.

الحادي عشر: مدى واقعية الدراما التاريخية: الجدول (11)

النسبة	التكرار	مدى الواقعية
39%	156	واقعية
36%	144	غير واقعية
25%	100	إلى حد ما
100%	400	المجموع

تشير النتائج إلى أن 39% من الجمهور السعودي يرون أن الدراما التاريخية "واقعية"، بينما 25% يرونها "إلى حد ما" واقعية، و36% يرونها "غير واقعية"، مما يعكس تبايناً في تقييم دقة تصوير الأحداث والشخصيات التاريخية.

الثاني عشر: أسباب رؤية المجتمع لواقعية الدراما التاريخية: الجدول (12)

الدالة	المعنوية	z	المجموع		الإناث		الذكور		العبارة
			النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
دالة	0.00	0.276	38%	152	54.8%	68	63.6%	84	لأن الأحداث التاريخية مستندة إلى حقائق موثقة
دالة	0.00	0.193	33%	132	51.6%	64	51.5%	68	لأن الشخصيات الرئيسية مبنية على شخصيات حقيقية
دالة	0.044	0.101	46%	184	83.9%	104	60.6%	80	لأن الأزياء والملابس تعكس الفترة الزمنية بدقة
دالة	0.004	0.142	46%	184	80.6%	100	63.6%	84	لأن المواقع والتصميمات العمرانية تُعيد إحياء



الدلالة	المعنوية	Z	المجموع		الإناث		الذكور		العبرة
									الأماكن التاريخية
دالة	0.00	0.193	%48	192	%80.6	100	%69.7	92	لأن اللغة واللهجات المستخدمة تناسب مع الحقبة الزمنية
غير دالة	0.133	0.075	%45	180	%83.9	104	%57.6	76	أن العلاقات الاجتماعية والعادات والتقاليد تُعبر عن الحياة في تلك الفترة
غير دالة	0.081	0.088	%29	116	%51.6	64	%39.4	52	لأن الخبراء والمؤرخين يُشرفون على إنتاج المسلسلات لضمان الدقة
			٤٠٠		248		152		جملة من سئلو

تشير النتائج إلى أن العوامل الرئيسية التي تؤثر على تقييم واقعية الدراما التاريخية في المجتمع السعودي تشمل: أولاً، "الأحداث التاريخية مستندة إلى حقائق موثقة" بنسبة 38%، مع اختلاف بين الذكور (63.6%) والإناث (54.8%). ثانياً، "الشخصيات الرئيسية مبنية على شخصيات حقيقية" بنسبة 33%، حيث كانت النسب متطابقة بين الجنسين. كما لوحظ تفضيل أكبر من الإناث لـ "الأزياء والملابس التي تعكس الفترة الزمنية بدقة" (83.9%) مقارنة بالذكور (60.6%)، وكذلك لـ "المواقع والتصميمات العمرانية التي تُعيد إحياء الأماكن التاريخية" بنسبة 80.6% لدى الإناث و63.6% لدى الذكور. أما فيما يتعلق بـ "اللغة واللهجات المستخدمة" فقد تباينت النسب بين الجنسين بنسبة 48%، مع تفضيل أكبر للإناث. في المقابل، كانت العوامل المتعلقة بـ "العلاقات الاجتماعية والعادات" و"إشراف الخبراء والمؤرخين" أقل تأثيراً، حيث لم تُظهر نتائج فارقاً ملحوظاً بين الذكور والإناث في تقييمهما.

الثالث عشر: أسباب رؤية المجتمع لعدم واقعية الدراما التاريخية: الجدول (13)

تشير النتائج إلى أن أبرز العوامل التي تظهر عدم واقعية الدراما التاريخية في المجتمع السعودي تشمل "تحريف الأحداث التاريخية لزيادة التشويق" بنسبة 58%، حيث لوحظ تباين طفيف بين الذكور (93.8%) والإناث (95.6%). كما يظهر اختلاف في تقييم "تعديل الشخصيات لتناسب القصة الدرامية" بنسبة 52%، مع تفضيل أكبر لدى الإناث (86.7%) مقارنة بالذكور (81.3%). أما "الأزياء والملابس التي لا تعكس الفترة الزمنية بدقة"، فقد كانت أكثر انتقاداً من الإناث بنسبة 6.7%. بالنسبة لـ "اللغة واللهجات غير الصحيحة"، كانت النسبة منخفضة جداً (1%) ولم تُعتبر عاملاً مؤثراً. أيضاً، "العلاقات الاجتماعية والعادات غير المتوافقة مع الواقع التاريخي" كانت أكثر انتقاداً من الذكور (18.8%)، بينما "عدم الاستعانة بالخبراء والمؤرخين" حصلت على 24%، مع تفضيل أكبر لدى الإناث (40%) مقارنة بالذكور (37.5%).



الدلالة	المعنوية	Z	المجموع		الاناث		الذكور		العبارة
			النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
دالة	0.00	0.294	%58	232	%95.6	172	93.8 %	60	لأن الأحداث التاريخية تم تحريفها لزيادة التشويق
دالة	0.00	0.279	%52	208	%86.7	156	81.3 %	52	لأن الشخصيات تم تعديلها لتناسب القصة الدرامية
دالة	0.006	0.138	%3	12	%6.7	12	-	-	لأن الأزياء والملابس لا تعكس بدقة الفترة الزمنية
غير دالة	0.116	0.079	%1	4	%2.2	4	-	-	لأن اللغة واللهجات المستخدمة ليست صحيحة بالنسبة لتلك الحقبة
دالة	0.00	0.225	%3	12	-	-	18.8 %	12	لأن العلاقات الاجتماعية والعادات والتقاليد لا تتوافق مع الواقع التاريخي
دالة	0.003	0.151	%24	96	%40	72	37.5 %	24	لأن الإنتاج لم يستعن بخبراء ومؤرخين لضمان الدقة التاريخية
			٤٠٠		248		152		جملة من سئلوا

الرابع عشر: الطرق الأخرى التي يتعلم المجتمع السعودي بها عن التاريخ: الجدول (14)

تشير النتائج إلى تفضيلات المجتمع السعودي لطرق تعلم التاريخ وفقاً للنوع. كانت "مشاهدة الوثائقيات" الأكثر تفضيلاً بنسبة 89%، مع عدم وجود فارق كبير بين الذكور (92.1%) والإناث (87.1%). أما "زيارة المتاحف"، فحصلت على 22% من الإجمالي، ويفضلها الذكور أكثر (28.9%) مقارنة بالإناث (17.7%). بالنسبة لـ "قراءة الكتب"، حصلت على 29% من الإجمالي، مع تفضيلات متقاربة بين الجنسين (28.9% للذكور و29% للإناث). وأخيراً، "حضور المحاضرات" كانت الأقل تفضيلاً بنسبة 3%، دون وجود تأثير كبير بين الذكور والإناث.



الدلالة	المعنى	z	المجموع		الاناث		الذكور		العبارة
			النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
غير دالة	0.986	0.001	%29	116	%29	72	28.9%	44	قراءة الكتب
غير دالة	0.121	0.078	%89	356	87.1%	216	92.1%	140	مشاهدة الوثائقيات
دالة	0.009	0.131	%22	88	17.7%	44	28.9%	44	زيارة المتاحف
غير دالة	0.736	0.017	%3	12	3.2%	8	2.6%	4	حضور المحاضرات
			٤٠٠		248		152		جملة من ستلوا

*الخامس عشر: الجدول (15)

الموافقة على العبارات									
الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لا أتفق		محايد		أتفق		العبارة
			النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
100	0.00	3.00	-	-	-	-	%100	400	الدراما التاريخية تزيد من اهتمامي بالتاريخ السعودي
100	0.00	3.00	-	-	-	-	%100	400	أن الجاذبية البصرية في الدراما التاريخية تجعل الأحداث التاريخية أكثر سهولة في الفهم بالنسبة لي
100	0.00	3.00	-	-	-	-	%100	400	أن الجوانب الإنسانية والعاطفية في الدراما التاريخية تساعدني على الشعور بالارتباط والتعاطف مع الشخصيات التاريخية
100	0.00	3.00	-	-	-	-	%100	400	أن متابعة الدراما التاريخية تعلمني



									عن الأحداث التاريخية دون الشعور بأي في درس تاريخي تقليدي
100	0.00	3.00	-	-	-	-	%100	400	أن الإنتاج الجيد للدراما التاريخية (مثل السيناريو، التمثيل، والإخراج) يجذبني لمشاهدة المزيد من الأحداث التاريخية
100	0.00	3.00	-	-	-	-	%100	400	أن الدراما التاريخية تعزز من شعوري بالفخر بالهوية الوطنية والتاريخ السعودي
99.33	0.19925	2.98	%1	4	=	-	%99	396	أن قصص الشجاعة والتضحية في الدراما التاريخية تؤثر على تقديري لأبطال التاريخ السعودي
99.33	0.19925	2.98	%1	4			%99	396	أن الدراما التاريخية تساعدني في فهم أهمية العدالة والإنصاف في الأحداث التاريخية
98.67	0.28035	2.96	%2	8	-	-	%98	392	أن الشخصيات القيادية في الدراما التاريخية تلهمني بفهم أفضل لمفاهيم القيادة والمسؤولية في التاريخ السعودي
99.33	0.19925	2.98	%1	4	-	-	%99	396	أن الدراما التاريخية



									تسهم في الحفاظ على التقاليد والعادات الثقافية وتقديرها
99.33	0.19925	2.98	%1	4	-	-	%99	396	بدأت بالتفاعل بشكل أكبر مع القضايا التاريخية أو الأحداث المتعلقة بالتاريخ بعد مشاهدة الدراما التاريخية
98.67	0.28035	2.96	%2	8	-	-	%98	392	متابعة الدراما التاريخية جعلتني أتبنى سلوكيات جديدة مثل الالتزام والانضباط في حياتي اليومية.
٤٠٠									ن

تشير النتائج إلى أن الدراما التاريخية تلعب دورًا كبيرًا في تعزيز الوعي التاريخي والثقافي لدى الجمهور السعودي، حيث أظهرت أن 100% من العوامل المدروسة تؤثر في تعزيز الاهتمام بالتاريخ السعودي والشعور بالتعاطف مع الشخصيات التاريخية. كما أن 99.33% من المشاركين أكدوا أن الدراما تسهم في تقدير الأبطال التاريخيين وتركز على قصص الشجاعة والتضحية. وساهمت بنسبة 98.67% في تعزيز فهم مفاهيم العدالة والإنصاف، وكذلك القيم القيادية والمسؤولية. بالإضافة إلى ذلك، ساعدت الدراما بنسبة 98.67% في الحفاظ على التقاليد والعادات الثقافية السعودية، مما أثر بشكل إيجابي على سلوكيات المشاركين اليومية.

فروض الدراسة:

النتائج:

الفرض الأول: الجدول (16)

المتغيرات	معامل ارتباط بيرسون	مستوى المعنوية	الدلالة
كثافة تعرض الجمهور	0.263	0.00	دالة
المعرفة بالأحداث والشخصيات			

يتضح من نتائج الجدول وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المجتمع السعودي للدراما التاريخية ومدى معرفتهم بالأحداث والشخصيات التاريخية، حيث أظهرت النتائج أن القيمة المعنوية كانت 0.00، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05).

الفرض الثاني: الجدول (17)

المتغيرات	معامل ارتباط سبيرمان	مستوى المعنوية	الدلالة
مستوى الانتباه	0.045	0.370	غير دالة
الوعي بالأحداث			

يتضح من نتائج الجدول عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى انتباه الجمهور السعودي أثناء مشاهدة الدراما التاريخية ومدى وعيهم بالأحداث والشخصيات التاريخية، حيث أن القيمة المعنوية كانت 0.370، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05).

الفرض الثالث: الجدول (18)

المتغيرات	معامل ارتباط سبيرمان	مستوى المعنوية	الدلالة
أدراك الواقعية	0.173	0001	دالة
تشكيل الوعي المعرفي بالتاريخ			

يتضح من نتائج الجدول وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى إدراك المجتمع السعودي لواقعية محتوى الدراما التاريخية ومدى تأثير ذلك على تشكيل الوعي المعرفي لديهم حول التاريخ، حيث أظهرت النتائج أن القيمة المعنوية كانت 0.001، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05).

الفرض الرابع:

أ- توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين مدى إدراك المجتمع السعودي للأحداث والشخصيات التاريخية في الدراما التاريخية ومتغيرات (الجنس)، باستخدام اختبار (T-TEST)،

الجدول (19)

كثافة تعرض الجمهور للدراما	النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	اختبار (ت)	درجة الحرية	مستوى المعنوية	الدلالة
كثافة تعرض الجمهور للدراما	ذكور	4.5000	1.92233	1.690	398	0.00	دالة
	اناث	4.1129	2.38826				

يتضح من نتائج الجدول وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدى إدراك المجتمع السعودي للأحداث والشخصيات التاريخية في الدراما التاريخية ومتغير الجنس، حيث أن القيمة المعنوية كانت 0.00، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05).



ب - توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين مدى إدراك المجتمع السعودي للأحداث والشخصيات التاريخية في الدراما التاريخية ومتغيرات (العمر، المستوى التعليمي، المستوى الاجتماعي، المستوى الاقتصادي) باستخدام معامل ANOVA

الجدول (20)

المتغيرات	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	المعنوية	الدالة
العمر	بين المجموعات	235.648	٢	117.824	26.801	دالة
	داخل المجموعات	1745.31 2	٣٩٧	4.396			
	المجموع	1980.96 0	٣٩٩				
المستوى التعليمي	بين المجموعات	178.754	٢	89.377	19.688	دالة
	داخل المجموعات	1802.20 6	٣٩٧	4.540			
	المجموع	1980.96 0	٣٩٩				
المستوى الاجتماعي	بين المجموعات	190.741	2	95.370	21.149	دالة
	داخل المجموعات	1790.21 9	397	4.509			
	المجموع	1980.96 0	٣٩٩				
المستوى الاقتصادي	بين المجموعات	122.631	4	30.658	6.517	. . 00	دالة
	داخل المجموعات	1858.32 9	٣٩5	4.705			
	المجموع	١٨٠.٩٣٨	٣٩٩				

تشير النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدراك المجتمع السعودي للأحداث والشخصيات التاريخية في الدراما التاريخية ومتغيرات (العمر، المستوى التعليمي، المستوى الاجتماعي، المستوى الاقتصادي)، حيث كانت قيم ف كالتالي:

- العمر: 26.801 (دالة إحصائية عند مستوى 0.00)

- المستوى التعليمي: 19.688 (دالة إحصائية عند مستوى 0.00)

- المستوى الاجتماعي: 21.149 (دالة إحصائية عند مستوى 0.00)
 - المستوى الاقتصادي: 6.517 (دالة إحصائية عند مستوى 0.00).
- الفرض الخامس: الجدول (21)

المقياس	معامل الارتباط سيبرمان	مستوى المعنوية	الدلالة
الدوافع الطقوسية	0.36	0.467	غير دالة
الدوافع النفعية	0.002	0.964	غير دالة

يتضح من نتائج الجدول السابق عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع تعرض المجتمع السعودي للدراما التاريخية (الدوافع الطقوسية، الدوافع النفعية) ومدى تأثيرها على وعيهم بالأحداث والشخصيات التاريخية، حيث أن القيمة المعنوية كانت 0.467 للدوافع الطقوسية، و 0.964 للدوافع النفعية، وهي قيم غير دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05).

مناقشة نتائج الدراسة:

- أهم المصادر التي ساعدت الجمهور السعودي على تكوين المعرفة بالأحداث التاريخية: أظهرت نتائج الدراسة أن مشاهدة الوثائقيات هي المصدر الأساسي الذي يعتمد عليه الجمهور السعودي في التعرف على الأحداث التاريخية. هذه الطريقة توفر تفسيرات دقيقة ومدعومة بالحقائق، مما يعزز من فهمهم للوقائع التاريخية. كما أن زيارة المتاحف وقراءة الكتب تعد مصادر تكميلية، حيث توفر معلومات مرجعية تساعد في تشكيل رؤية شاملة للأحداث التاريخية.

- مدى تعرض المجتمع السعودي للدراما التاريخية: يتضح من نتائج الدراسة أن هناك تعرضًا كبيرًا من قبل المجتمع السعودي للدراما التاريخية. الدراما التاريخية تلعب دورًا مهمًا في نقل المعرفة التاريخية وزيادة الوعي حول الأحداث والشخصيات التاريخية. وهذا يشير إلى أن هذه الأعمال تجذب انتباه شريحة واسعة من المجتمع، بما في ذلك الذكور والإناث، وتساهم في تعزيز فهمهم للتاريخ.

- مستوى انتباه الجمهور السعودي أثناء التعرض للدراما التاريخية: من خلال الدراسة، يتبين أن الجمهور السعودي يُظهر اهتمامًا عاليًا عند مشاهدته للدراما التاريخية. الدراما التاريخية لا تقتصر على كونها مجرد تسلية، بل تتفاعل مع المشاهدين على مستويات معرفية وعاطفية، حيث يعزز العرض الجيد والسيناريو المدروس من الانتباه والمشاركة العاطفية للمشاهدين.

- مدى إدراك الجمهور السعودي لحقيقة الرسائل الإعلامية في الدراما التاريخية: تبين النتائج أن الجمهور السعودي يدرك إلى حد كبير الرسائل التي تقدمها الدراما التاريخية. ومع ذلك، فإن هذا الإدراك ليس بالضرورة دائمًا دقيقًا بشكل كامل، حيث أن بعض الأعمال قد تطرح أحداثًا تاريخية مشوهة أو معدلة لتناسب مع متطلبات السرد.



الدرامي. هذا يشير إلى أن الجمهور لا ينظر دائمًا إلى هذه الأعمال كمرجع تاريخي دقيق، ولكنه يعي الرسائل التي تنقلها.

- تأثير مشاهدة الدراما التاريخية على مستوى الوعي التاريخي: أظهرت الدراسة أن مشاهدة الدراما التاريخية تلعب دورًا محوريًا في تعزيز الوعي التاريخي لدى المجتمع السعودي. هذه الأعمال توفر فهمًا أفضل للأحداث والشخصيات التاريخية، وتعزز من الارتباط العاطفي والتعاطف مع الشخصيات التي تمثل التاريخ السعودي. كما تسهم في جعل الأحداث التاريخية أكثر قابلية للفهم وبأسلوب سهل وممتع.

- القيم والمعتقدات التي تنقلها الدراما التاريخية وكيف تؤثر على فهم الأحداث التاريخية: من خلال نتائج الدراسة، يظهر أن الدراما التاريخية تؤثر في نقل القيم والمعتقدات مثل الشجاعة، التضحية، العدالة، والقيادة، مما يعزز من فهم الجمهور السعودي للأحداث التاريخية. هذه القيم لا تقتصر على جوانب عاطفية، بل تُسهم في تشكيل التصورات حول الأحداث التاريخية وترسيخ مفاهيم القيادة والمسؤولية، مما يعكس تأثيرًا عميقًا على كيفية فهم الأجيال الحالية لتاريخهم.

- تأثير تمثيل الشخصيات التاريخية على تصورات الأفراد: تبين نتائج الدراسة أن تمثيل الشخصيات التاريخية في الدراما له تأثير كبير على تصورات الجمهور عن تلك الشخصيات والفترات الزمنية التي تمثلها. عندما يتم تقديم الشخصيات بشكل إيجابي وبطولي، يزيد ذلك من تقدير الأفراد لهذه الشخصيات والتاريخ الذي تمثله. وفي المقابل، قد يؤدي التقديم السلبي أو المشوه لتلك الشخصيات إلى تغيير في التصورات السائدة حولهم.

- زيادة الاهتمام بالتاريخ: تشير الدراسة إلى أن الدراما التاريخية تساهم بشكل كبير في زيادة الاهتمام بالتاريخ في المجتمع السعودي. من خلال تقديم هذه الأعمال في سياق جذاب وشيق، تصبح الدراما أداة فعالة في تحفيز الفضول التاريخي بين أفراد المجتمع، مما يدفعهم للبحث بشكل أكبر عن الأحداث التاريخية والتفاعل معها.

- العوامل التي تجعل الدراما التاريخية أكثر جاذبية مقارنة بالوسائط الأخرى: تبين نتائج الدراسة أن الدراما التاريخية تتمتع بجاذبية خاصة مقارنة بالوسائط الأخرى بسبب قدرتها على الجمع بين الترفيه والتعليم. الإنتاج الجيد، والتمثيل القوي، والسيناريو المثير، بالإضافة إلى تجسيد الأحداث والشخصيات التاريخية بشكل درامي، تجعل من هذه الأعمال وسيلة فعالة في جذب الانتباه وتحقيق مشاركة عاطفية من قبل الجمهور، مما يعزز من تأثيرها مقارنة بالأدوات الأخرى مثل الكتب أو المحاضرات.

ويرى الباحث من خلال النتائج أن الدراما التاريخية تلعب دورًا محوريًا في تعزيز الوعي التاريخي والثقافي لدى المجتمع السعودي. تساهم هذه الأعمال في نقل المعرفة التاريخية عبر وسائل جذابة، مما يعزز من فهم الأحداث التاريخية والشخصيات المحورية المرتبطة بها. كما تسهم الدراما التاريخية في تعزيز الفخر بالهوية الوطنية وتقديم قيم مثل الشجاعة والتضحية والعدالة، مما يؤثر بشكل إيجابي على التصورات الفردية حول التاريخ. إضافة إلى ذلك، تلعب الدراما دورًا كبيرًا في زيادة اهتمام المجتمع السعودي بالتاريخ، حيث تُعتبر وسيلة فعالة للوصول إلى جمهور

واسع من خلال مزيج من الترفيه والتعليم. يشير هذا إلى ضرورة الاستمرار في إنتاج أعمال تاريخية دقيقة تعكس الواقع التاريخي بطرق جذابة وواقعية لتعميق فهم الأجيال الحالية لتاريخهم وترسيخ هويتهم الثقافية.

المقترحات والتوصيات:

تستعرض الدراسة بعض المقترحات لتحسين جودة الدراما التاريخية في السعودية وتعزيز تأثيرها على المجتمع. تم تقسيم المقترحات إلى ثلاث فئات:

1- مقترحات لصناع الدراما:

- دعم الكتاب المبدعين في اختيار القصص التاريخية المؤثرة.
- اختيار عناوين تجذب اهتمام الجمهور دون الكشف المفرط عن التفاصيل.
- مواكبة التقنيات الحديثة في الإنتاج لتحسين الجودة.
- تنمية مهارات الممثلين السعوديين من خلال دورات تدريبية.
- استلهام التجارب الدرامية العالمية لزيادة جاذبية الإنتاج.

2- مقترحات للبحث العلمي:

- إجراء دراسات تحليلية للأعمال التاريخية لتحديد نقاط القوة والضعف.
- إجراء دراسات ميدانية لفهم تفضيلات الجمهور السعودي.
- مقارنة الدراما السعودية مع الدراما العالمية لاستخلاص الدروس.
- دراسة التحديات التي تواجه صناع الدراما السعودية.
- دراسة دور التقنيات الحديثة في تحسين جمالية الصورة.
- إجراء دراسات أكاديمية في مجال الإخراج والإنتاج الدرامي.

3- مقترحات عامة:

- إنشاء أقسام أكاديمية متخصصة في التمثيل والإنتاج الدرامي.
- تعزيز برامج تعليمية تركز على كتابة السيناريو والإخراج.
- تشجيع البحث الأكاديمي في تأثير الدراما التاريخية على المجتمع.

المراجع:

- حسين، عائشة السيد محمد. (2011). العلاقة بين التاريخ و الدراما.مجلة بحوث الشرق الأوسط، ع،29، 415 -422، ص 416، مسترجع من <http://http474805/Record/com.mandumah.search://>
- هجرس، بسنت محمود عبد السلام أحمد. (2019). استخدام الدراما التاريخية في تنمية مهارات الحوار لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي.المجلة العلمية المعاصرة للمناهج وتكنولوجيا التعليم، ع،2 156 -177، ص 157 مسترجع من <http://http1389379/Record/com.mandumah.search://>

- عمارة، محمد. (2005). *الدراما التاريخية وتحديات الواقع المعاصر*. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية. ص 9
- تواقي، مهدي و تا دبيرت عبد النور (2015). *التلفزيون والتغيير القيمي في المجتمع*. مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية. ع190، 28 - 213. ص ص 196-197 مسترجع من :
<http://search.mandumah.com/Record/652244>
- Adway, A. (2023). The Impact of Television Drama in Understanding History. From: *Journal of Al-Tamaddun*, 18(1), 67-78.
<http://ojie.um.edu.my/index.php/JAT/article/view/32468>
- ربابعة، محمد أحمد حسن، الطاهات، زهير ياسين عايد، والعوامرة، عميرة إبراهيم. (2022). دور الدراما التلفزيونية في الوعي الأمني بالجريمة: دراسة تحليلية لمسلسل وجه العدالة أتمودجا. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، ع80، 489 - 517. مسترجع من /
<http://search.mandumah.com/Record1356655/>
- الغمرائي، رجاء. (2022). دور الدراما التلفزيونية في تنمية وعي الجمهور بالقضايا الاجتماعية. *المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون*، ع23 - 435، 466. مسترجع من
<http://search.mandumah.com/Record1>
- معني، عادل الياس علي، وعبيد، سعد يوسف. (2018). قضايا الهوية والتجديد في الدراما السودانية. *مجلة العلوم الإنسانية*، ع19، 166 - 177. مسترجع من
<http://search.mandumah.com/Record1019628/>
- عبد المجيد، أسماء عبد النبي عبد الوهاب. (2023). *الدراما التركيبية وعلاقتها بالتضليل القيمي السلوكي لدى الشباب الجامعي*. *المجلة العلمية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال*، ع13، 167 - 205. مسترجع من
[Record/com.mandumah.search://http1382885/](http://search.mandumah.com/Record/com.mandumah.search://http1382885/)
- Horasan Doğan, S. (2017). *The effects of creative drama on ELT student teachers metacognitive awareness and teaching skills*.
<https://avesis.gazi.edu.tr/dosya?id=01f7cf06-a5b5-491f-8a12-7fa88c03f3d3>
- Sessoms, T. K. (2007). *Drama in education: Experiencing for social transformation* (Doctoral dissertation, Evergreen State College).
https://archives.evergreen.edu/mastertheses/Accession89-10MIT/Sessoms_T%20MITthesis%202007.pdf
- Van den Berg, C., Coetzee, M. H., & Munro, M. (2014). Exploring the potential of the process drama convention of dramatised poetry to enhance anger-management skills in adolescent girls. *SATJ: South African Theatre Journal*,

From: 27(3), 222–235.

<https://journals.co.za/doi/abs/10.1080/10137548.2014.910966>

Bondebjerg, I., & Bondebjerg, I. (2020). History as Mediated and Embodied Narratives. *Screening Twentieth Century Europe: Television, History, Memory*,

From: https://link.springer.com/chapter/10.1007/978-3-030-60496-7_2 23–41.

الهاجري، بدر منصور. (2023). الدراما التلفزيونية التاريخية والنسق الثقافي والجماعي. مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، 2 (32)، 545–574. ص 558

الحيزان، محمد بن عبد العزيز. (٢٠١٠). البحوث الاعلامية، أسسها-أساليبها - مجالاتها. ط ٣، الرياض، ص ٦٥-٦٨.